

تاج العروس من جواهر القاموس

وواشِحٌ : بطنٌ من الأَزْد من اليمن نزلوا البصرة وهم بنو واشح بن الحارث منهم أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عن شُعْبَةَ والحَمَّادِيْنَ وعنه البخاريُّ وأَبو زُرْعَةَ .
وَوَشْحِي كسكْرِي : ماءٌ لبني عَمْرِو ابن كِلَابٍ قال :

" صَبِيحٌ مَنْ وَشْحِي قَلِيْبًا سُكَّيًّا ورواه أَبو زيادٍ بالمدِّ وقالَ غيرُهُ :
الوَشْحَاءُ ماءةٌ بِنَجْدٍ في دِيَارِ بني كِلَابٍ لبني زُفَيْلٍ منهم . ودارةٌ وَشْحِي :
موضعٌ هُنالكَ عن كُرَاع . ومن المَجَاز : الوَشْحَاءُ من العَنْزِ كذا يخطُّ أَبِي سَهْلٍ
وفي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ من المَعْزِ : السَّوْدَاءُ الموشَّحَةُ بِبَيْضٍ ومما يستدرك
عليه : خَرَجَ متوشَّحًا بلجامه . قال لبيدٌ :

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شَكَّتِي ... فُرْطُ وَشَّاحِي إِذْ غَدَوْتُ لجامُها
أَخْبَرَ أَنَّهُ خَرَجَ طَالِيْعَةً لِقَوْمِهِ على راحلته وقد اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وتَوَشَّحَ
بلجامها راكبًا راحلته فَإِنَّ أَحْسَنَ بِالْعَدُوِّ وَغَاوَلَهُمْ إِلَى الحَيِّ مُنْذِرًا . وهو
مَجَاز . والوَشْحَةُ والأُشْحَةُ بالصَّم : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ والجِدُّ . وقد ذكره
المصنِّفُ في التُّشْحَةِ وهذا موضعه على الصواب . والوَشَّاح : القَوْسُ . ومن المَجَاز
المُوشَّحَةُ من الطَّبَّاءِ والشَّعَاءِ والطَّيْرِ : الَّتِي لها طُرَّتَانِ . زاد في الأساس
: مُسَبِّلَتَانِ من جَانِبَيْهَا . قال :

أَوِ الأُدْمُ الموشَّحة العواطي ... بأَيْدِيهنَّ من سَلَامِ الذِّعَافِ ودَيْكُ مُوشَّحِ
إِذَا كانَ له خُطَّتَانِ كالوَشَّاحِ . وثَوْبٌ مُوشَّحٌ وذلك لوشِيٍّ فيه حكاة ابن سيده عن
اللَّحْيَانِي . ومن المَجَاز أَيْضًا : تَوَشَّحَ الجبلُ : سَلَكَه . وتَوَشَّحَ المَرَأَةُ :
جامعها . ومنه حديث عائشة رضي اللّهُ عنها " كان رسولُ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عليه وسلّم
يَتَوَشَّحُنِي أَي يَتَغَشَّحُنِي . ويقال يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي " : وفي حديث آخرَ : " لا
عَدَمَتَ رَجُلًا وَشَّحَكَ هَذَا الوَشَّاحُ " أَي ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ في موضعِ الوَشَّاحِ .
ويومُ الوَشَّاحِ ذَكَرَهُ ابن الأَثِيرِ وله قِصَّةٌ . وكان للنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وسلّم
دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتِ الوَشَّاحِ . واستدرك شيخنا : التَّوَشَّحُ : اسمٌ لنوعٍ من الشَّعْرِ
استحدَثَهُ الأَنْدَلِسيونَ وهو فنٌّ عَجِيبٌ له أَسماءٌ وَأَغْصَانٌ وَأَعَارِيضٌ مُخْتَلِفَةٌ وَأَكْثَرُ
ما يَنْتَهِي عندهم إِلَى سَبْعَةِ أَبْيَاتِ . ووَشَّاحُ بنُ عبدِ اللّهِ وولدهُ مُحَمَّدُ بنُ وَشَّاحِ
ووَشَّاحُ بنُ جَوَادِ الضَّرِيرِ وَفَتْحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَشَّاحِ مُحَمَّدٌ ثُونٌ والأَخِيرُ زَاهِدٌ .

